Research in Contemporary Literature
Islamic Azad University in Jiroft
http://cls.iranjournals.ir/

Volume 14, Issue 55
October 2022
pp. 119-134

Research Article

The Orientalists and the Distortion of the Holy Qur'an A Comparative Study between the History of Codification of the Old Testament and the Holy Qur'an

Mohammad Javad Rahmati

Abstract

There is an agreement between Shiites and Sunnis that the Holy Qur'an does not contain any distortion, increase or decrease, for sure. Of course, they provide documents from the Qur'an itself and from the Sunnah as well. Including His saying, Blessed and Exalted be He: "It is We who have sent down the Remembrance, and we will preserve it" (Al-Hijr ۹). However, some orientalists took the path of challenging the Holy Qur'an by questioning the history of codification and compilation of the Holy Qur'an by analogy with their sacred books that were collected and codified during a long history after their prophets. So we made a comparison between the history of the Noble Qur'an and the history of the Old Testament; Until it becomes clear to us clearly that the Noble Qur'an continues and remains without any distortion, because it was collected and written down during the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace. Our study came in response to the statements of orientalists who said the Holy Qur'an has been distorted by dissecting their methodology in challenging the Holy Qur'an in its collection and codification, and by also showing the absurdity of their suspicions. The research was based on the inductive-analytical approach to reveal their malice through the belief of their scholars.

Keywords: Orientalists, Codification of the Qur'an, the Old Testament, Distortion of the Qur'an, history of the Qur'an

Assistant Professor, Mashhad Azad University, Faculty of Quranic Sciences, Mashhad, Iran

Correspondence Author: Mohammad Javad Rahmati **Email:** rahmati89@yahoo.com

DOI: 10.30495/CLS.2022.1943997.1345

Receive Date: 02.11.2021 **Accept Date:** 20.12.2022

دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
/http://cls.iranjournals.ir

دوره ١٤، شماره ٥٥
پاییز ١٤٠١
صص: ١٣٤-١١٩

مقاله پژوهشی

مستشرقان و تحریف قرآن کریم
بررسی تطبیقی تاریخ تدوین عهد عتیق و قرآن کریم

محمد جواد رحمتی

چکیده

بین شیعه و سنی اتفاق نظر وجود دارد که قرآن کریم قطعا هیچ گونه تحریف، نه در افزایش و نه در کاهش ندارد. البته این دیدگاه متکی بر مستنداتی از خود قرآن و نیز از سنت می باشد. از جمله این مستندات آیات قرآنی تبارک و تعالی است که می فرماید: **" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ "** (الحجر/ ۹). اما برخی از خاورشناسان با زیر سؤال بردن تاریخ تدوین قرآن کریم اقدام به قیاس با کتب آسمانی خود؛ که در طول تاریخ طولانی پس از پیامبرانشان گردآوری و تدوین شده، راه به چالش کشیدن قرآن را در پیش گرفتند. بدین ترتیب اقدام به پژوهش مقارنه ای بین تاریخ قرآن کریم و تاریخ عهد عتیق انجام دادیم. تا اینکه روشن شود که قرآن کریم بدون تحریف بوده و باقی است، زیرا در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله جمع آوری و مکتوب و تدوین شده است. پژوهش ما در پاسخ به اظهارات خاورشناسانی است که می‌گویند قرآن کریم با کالبد شکافی روش شناسی تدوین قرآن کریم، و نیز نشان دادن پوچ بودن شبهات آنان، دستخوش تحریف شده است. این پژوهش بر اساس رویکرد وصفی - تحلیلی برای آشکار ساختن کینه توزی و نگاه منفی جانب گرایانه اعتقادی محققین و مستشرقین انجام شده است.

واژگان کلیدی: مستشرقان، تدوین قرآن، عهد عتیق، تحریف قرآن، تاریخ قرآن

استادیار، دانشگاه آزاد مشهد، دانشکده علوم قرآنی،مشهد، إیران
نویسنده مسئول: محمد جواد رحمتی ایمیل: rahmati89@yahoo.com
DOI: 10.30495/CLS.2022.1943997.1345

تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۰۸/۱۱ **تاریخ پذیرش:** ۱۴۰۱/۰۹/۲۶

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية فى جيرفت
http://cls.iranjournals.ir/

السنة الرابعة عشرة ، العدد خمسة وخمسين
خريف ١٤٤٣
صص: ١٣٤-١١٩

ورقه ابحاث

المستشرقون وتحريف القرآن الكريم
دراسة مقارنة بين تاريخ تدوين العهد القديم والقرآن الكريم

محمدجواد رحمتي

المخلص

هناك توافق بين الشيعة والسنة بأنّ القرآن الكريم ليس فيها أي تحريف بزيادة أو نقص بالتأكيد. وطبقًا يقدمون مستندات من القرآن نفسه ومن السنة الشريفة أيضًا. منها قوله تبارك وتعالى : " **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** " (الحجر / ٩). ولكن قام بعض المستشرقون على طريق الطعن بالقرآن الكريم من خلال التشكيك في التاريخ التدوين والجمع للقرآن الكريم بالقياس مع كتبهم المقدسة التي جمعت ودونت خلال تاريخ طويل من بعد أنبياءهم. فقمنا عبر المقارنة بين تاريخ القرآن الكريم وتاريخ العهد القديم؛ حتى يتبيّن لنا بالوضوح بأنّ القرآن الكريم تستمر وتبقى دون أي تحريف، لأنه جُمع ودُوّن في عهد الرسول صلوات الله عليه. فجاءت دراستنا بالرد على أقوال المستشرقين القائلين بتحريف القرآن الكريم عبر تشريح منهجيتهم في الطعن على القرآن الكريم في جمعه وتدوينه، ومن خلال تبيين سخافة شبهاتهم أيضًا. قامت البحث على منهج الإستقرائي التحليلي حتى ينكشف من خلال معتقد علماءهم أحقادهم.

الكلمات الدليليه: المستشرقون، تدوين القرآن، العهد القديم، تحريف القرآن، تاريخ القرآن

أستاذ مساعد، جامعة آزاد مشهد كلية العلوم القرآنى، مشهد، إيران
المؤلف المختص: مالك سالمي
البريد الالكتروني: rahmati89@yahoo.com

DOI; 10.30495/CLS.2022.1943997.1345

تاريخ الوصول: ١٤٤٣/٠٣/٢٦ تاريخ القبول: ١٤٤٤/٠٥/٢٢

١. المقدمة

سلكوا بعض المستشرقون من أعداء الإسلام، طريق الطعن بالقرآن الكريم، لأنهم يعرفون هو أصل دين الإسلام واصولها، فإذا يشككون فيه فبالنتيجة ستنهار الإسلام من خلال هذا الطعن، أو بالأحرى ستساويهم من ناحية جمع وتدوين كتبهم المقدسة من ناحية تاخير هذا الجمع والتدوين. ورغم ذلك فمعظم المطاعن المقترحة المنشورة مبنية على الظنون، والأخبار الكاذبة، والهوايات الفاسدة، حيث ترضي أحقادهم فقط. يقول القرآن حول موضع هذا الحقد منهم : " **وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۚ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ** " (البقرة/ ٨٩). ومن الواضح من كان على هذا الموضع لا يمكن إقناعه بالحق، لأنه يعرف الحق ولكن دون أي إرادة للخضوع إليه.

فقام المشككون من المستشرقون باختلاق شبهات وأوهام على محاور مختلفة للقرآن الكريم، ومن أهمها شبهة حول تاريخ تدوين هذا الكتاب السماوي، ليحثوا به البعض ممن ليس لهم علمٌ بالقرآن وتاريخ تدوينه. فبهذه المقالة نقوم بالبحث عن دعوى التحريف عبر المقارنة بين تاريخ القرآن الكريم وتاريخ العهد القديم؛ حتى يتبيّن لنا بالوضوح بأنّ القرآن الكريم تستمر وتبقى دون أي تحريف، لأنه جُمع ودُوّن في عهد الرسول صلوات الله عليه، وها هو من أحد المعجزات للقرآن الكريم.

ففي مقالتنا الوجيزة سنقوم في مجال الرد على أقوال المستشرقين القائلين بتحريف القرآن الكريم على طريقتين؛ أولاً عبر تشريح منهجيتهم في الطعن على القرآن الكريم في جمعه وتدوينه، ليبرروا جمع كتبهم المقدسة عبر قرون متطالية، خلافًا للقرآن الكريم. وثانيًا من خلال تبيين سخافة شبهاتهم الحادقة.

٢. الموضوع

تنشأ إحدى الأقوال بتحريف القرآن الكريم عن تاريخ القرآن الكريم، أي جمعه وتدوينه، وهذا عندما يقولون بكرّات بأنّ القرآن، مثل العهد القديم لهم، له تاريخ طويل من حيث الزمن في الجمع والتدوين، وأنّ يد التحريف والتبديل عن هذا الطريق دخلت فيه بالطبع. يقول أبوشبهة نقلا عن نولدكه بأنّ هناك بعض النصوص الذي أنزل على رسول الاسلام لم يذكر في القرآن، وعلى هذا الأساس وضع في كتابه "تاريخ القرآن" فصلاً تحت عنوان: "الوحي الذي أنزل على محمد ولم يحفظ في القرآن". (أنظر: محمد أبو شهبة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢، المدخل لدراسة القرآن الكريم، ص ٢٨٢).

وأيضًا زد على ذلك ما ذكره كاتب مادة، قرآن في "دائرة المعارف الإسلامية": "أنه مما لا شك فيه بأنّ هناك فقرات من القرآن ضاعت". (محمد أبو شهبة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢، ص ٢٨٣).

وأيضًا قام المستشرقون في دراستهم للقرآن بتطبيق الأسباب والظروف التي أدت إلى تحريف كتبهم المقدسة وقالوا بأنها هي نفسها التي أدت إلى تحريف القرآن الكريم. على سبيل المثال قام نولدكه بمقارنة ما في القرآن مع ما في العهد القديم، حيث قال: "ومن المعروف أنّ كثيرًا من الغرائب الموجودة في نص العهد القديم إنّما يعود إلى ظروف مماثلة" (نولدكه، ٢٠٠٤م، تاريخ القرآن، ص ٣٦)، أي إلى ظروف مماثلة لما جاءت في القرآن الكريم.

وقد أورد صاحب كتاب "حاضر العالم الإسلامي" رأي المستشرق الفرنسي درمنغهم، فقال: "إلا أن درمنغهم يعتقد ما يعتقده غيره من الأوربيين من أن القرآن كسائر الكتب المنزلة لم يحرَّر إلا بعد نزوله بكثير، وأنهم حملوا الناس على نسخة واحدة من المصحف، وأحرقوا ما عداها، وأن كثيراً من الآيات لم يقع فيها الترتيب اللازم، وأنه لا يعلم بالتمام هل أدخل في القرآن شيء من الحديث النبوي الذي قاله الرسول من نفسه لا على أنه وحي". (ستوارد، ١٣٤٣ق، حاضر العالم الإسلامي، ج ١، ص ٢٧٣) رغم أنّ هذا الموضوع جاءت جراء توحيد المصاحف لا تدوين وجمع القرآن الكريم.

فهكذا نلاحظ بأنهم عندما يتناولون البحث عن تاريخ القرآن، ينطلقون من هذا المعتقد في أبحاثهم؛ وحسب ما سنرى دونت كتاب المقدس على هذا النمط وعبر زمان طويل وفي فترة متتالية، وتؤدي بهم إلى نتائج غير دقيقة، وغير رصينة، وغير علمية، وقاموا بتطبيق ذلك على الدراسات الإسلامية بزعمهم، وكانت النتائج بالطبع خاطئة.

فطبعًا هذه المحاولة كلها جاءت من تحت رأس دساءسهم ليقوموا بالتوازن بين تاريخ كتبهم عبر أزمان طويلة وقرون متمادية، ليستنتجوا من التلوث والتلطيخ في ظلالها بأنّ تاريخ تدوين القرآن الكريم أيضًا منفصلة عن حياة رسول الإسلام صلوات الله عليه، ودونت بعد رحلته المؤلمة، وهكذا فلا فارق بين الكتب المقدس والقرآن الكريم وحسب. فسنقوم بالقاء الضوء على هذه الموضوعات من خلال ما نقدمها.

٣. كتب العهد القديم

يحتوي "العهد القديم"، والذي هو الجزء الوحيد من الإيمان اليهودي، وأيضًا جزء منه من الكتاب المسيحي، على حوالي ثلاثة أرباع من الكتاب المقدس. تُنسب هذه المجموعة إلى الأنبياء أو القديسين الذين عاشوا من ١٦٠٠ إلى ٣٩٧ سنة أو ٤٢٠ قبل الميلاد.

ويحتوي العهد القديم هذا على مجموعه ٣٩ كتابًا، بما في ذلك ١٧ كتابًا عن التاريخ والوصايا، و ٥ كتب عن العظات والأحكام والصلوات، و ١٧ كتابًا عن النبوءات، وكُتبت هذه المجموعة بالعبرية وأحيانًا الكلدانية. (وورست، ١٣٨٤ش، مسيحيت از لابلای متون، ص ٤٠).

٤. صياغة العهد القديم وإضفاء الطابع الرسمي عليه

هناك نوعان من وجهات النظر حول وقت تجميع أسفار العهد القديم. يقول التقليد الكنسي أنّ هذه الكتب تعود إلى القرن السادس عشر قبل الميلاد، في زمن موسى عليه السلام، بدأ جمعها وحتى سنة ٤٣٠ قبل الميلاد، انتهى الكتاب الأخير، وهو ملاخي النبي. لكن العلماء لهم رأي آخر تختلف عن هذا، ويقولون أنّ مسار التأليف والتحرير بدأت من ١١٠٠ ق.م، إلى ١٠٠ ق.م، وهم يعترفون ويعتقدون بأنّ هذه الكتب قد تم تحريرها من قبل القساوسة في فترات عديدة، وليس في زمن واحد، ولا حتى في مكان واحد.

استنادًا على قول أحد الباحثين المسيحي؛ أنّ تكوين أسفار العهد القديم، في قبولها الرسمي، على أنها كتاب مقدس له تاريخ طويل. حيث بدأت كتابة العهد القديم حوالي عام ١١٠٠ ق.م، بعد وصول بني إسرائيل إلى فلسطين وهذا عندما كتبت نشيد موسى ومريم عليهما السلام. (الخروج : ١٥). وربما التوراة في شكله الحالي جاءت كتابتها حتى سنة ٤٠٠ ق.م، وكما أكمله وحرره كهنة القدس. تم إنجاز وكتابة بعض الكتب، مثل إشعياء ٢٤-٢٧، وحزقيال ٣٨، ودانيال ١٦٠ ق.م. وفي الأساس تم إنجاز قسم الكتابة حوالي عام ١٠٠ ق.م، وبالرغم من ذلك كان مكانة بعض الكتب، مثل استير، ونشيد الأنشاد، محل نزاع في وقت لاحق. (أنظر: وورست، ١٣٨٤ش، مسيحيت از لابلای متون، ص ٤٢ - ٤٣).

وفي طبيعة الأحوال، يستمر الجدل حول عدد من كتب العهد القديم حتى يومنا هذا، واعترف الكاثوليك في مجمع ترينت (١٥٤٦)[١] بأنّ كتب الأبوكريفا[٢] هي كتب أصلية، ولكن هذا على الرغم من أنّ البروتستانت رفضوا هذا الحكم، طبعًا ولم يرفضوها من أصل، بل لم يقوموا بالموافقة عليها.

وأما بعد الانتهاء من عملية تجميع كتب العهد القديم وتحريرها وإنهائها، بدأت المناقشة بإعداد قائمة بهذه الكتب العديدة، وكان لا بد من تحديد أيًا من هذه الكتب مقدس، وأيها غير مقدس. ويبدو أنه تم قبول الكتب الرسمية الموجودة بالمناقشة التي جرت في مجلس جامنيا (٧٠-١٠٠ م).

---

١ - عقد مجمع ترنت بين عامي ١٥٤٥ و١٥٦٣م. في ترنت (أو ترينتو، في شمال إيطاليا)، وكان المجمع المسكوني التاسع عشر للكنيسة الكاثوليكية. كان انعقاده مدفوعًا بالإصلاح البروتستانتي، الذي وُصف بأنه تجسيد للإصلاح المضاد. أصدر المجمع إدانات لما اعتُبر هرطقات ارتكبها أنصار البروتستانتية، وأصدر أيضًا بيانات وتوضيحات رئيسة لعقيدة الكنيسة وتعاليمها، بما في ذلك الكتاب المقدس، وقانون الكتاب المقدس، والتقليد المقدس، والخطيئة الأصلية، والتبرير، والخلاص، والأسرار المقدسة، والقداس الإلهي، وتبجيل القديسين. اجتمع المجمع مدة خمس وعشرين جلسة في الفترة من ١٣ ديسمبر ١٥٤٥ إلى ٤ ديسمبر ١٥٦٣. أشرف البابا بولس الثالث على الجلسات الثماني الأولى (١٥٤٥-١٥٤٧)، بينما أشرف البابا يوليوس الثالث على الدورات ١٢ حتى ١٣ (١٥٥١-٥٢)، وأشرف البابا بيوس الرابع على الدورات ١٧ حتى ٢٥ (١٥٦٢-١٥٦٣). كانت تبعات المجمع هامة أيضًا في ما يتعلق بطقوس الكنيسة وممارساتها. في المداولات، جعل المجمع النسخة اللاتينية للإنجيل مثالًا رسميًا لقانون الكتاب المقدس وكلف بإنشاء نسخة قياسية، على الرغم من أن هذا لم يتحقق حتى عام ١٥٩٠. في عام ١٥٦٥، أي بعد سنة من انتهاء أعمال المجمع، أصدر بيوس الرابع قانون الإيمان المسيحي ترايدنتيني (نسبة إلى ترايدنتوم، وهو الاسم اللاتيني لترنت). ثم أصدر خليفته بيوس الخامس التعليم المسيحي الروماني، ومراجعات لصلوات الساعات والمسيال، في أعوام ١٥٦٦، ١٥٦٨ و١٥٧٠ على التوالي. أدى هذا بدوره إلى تدوين قداس ترايدنتيني، الذي بقي الشكل الأساسي للقداس في الكنيسة خلال الأربعمئة سنة التالية. مر أكثر من ثلاثمئة عام حتى انعقد المجمع المسكوني التالي، أول مجمع للفاتيكان، في عام ١٨٦٩. (أنظر: دائرة المعارف البريطانية، مجمع ترنت، ٢٠١٩م)

٢ - يشار إلى أسفار أو أبوكريفا المشبوهة بالكتب القديمة ذات المحتوى اليهودي والمسيحي، والتي وصفتها بعض مجموعات اليهودية والكاثوليكية والأرثوذكسية والبروتستانتية بأنها شبه دينية. الأسفار المشبوهة هي ١٥ رسالة أضيفت لاحقًا إلى نص العهد القديم، الكتاب المقدس اليهودي. وبالتالي لم يتم تضمينها في العهد القديم العبري، وهو صالح لليهود اليوم، وأيضًا لم يتم قبولها من جانب البروتستانت بعد الكثير من الجدل حوله؛ وأخيرًا، في عام ١٨٢٧م. أزالوها من أناجيلهم لكنهم طبعوها بشكل منفصل ولم يرفضوها على الإطلاق. وهكذا، تعتبر كل من الجماعات الكاثوليكية والأرثوذكسية أن الكتب الملفقة هي كتابات دينية من الدرجة الثانية، لكن اليهود والبروتستانت لا يخضعون لذلك، وهكذا استخدم البروتستانت عنوان Apocrypha لهذه المجموعة. من ناحية أخرى ، اختار الكاثوليك عنوان القانون الثاني للمجموعة، والذي أشار إلى شرعية هذه الكتب، وإن كان في المرتبة الثانية، وهذا بالرغم من أنهم أعطوا عنوان القانون الأول للكتب الموجودة في النسخة العبرية. أبوكريفا في اليونانية تعني مغطاة أو مخفية. اليوم، يُعتبر أبوكريفا مهجورًا، ويطلق عليها البعض خطأً كتباً مزيفة، بينما قبلها الكاثوليك والأرثوذكس ولم يرفضها البروتستانت إطلاقاً. (سيار، ١٩٩٣ش، كتب العهد القديم، الكتب القانونية الثانية، بناء على الكتاب المقدس للقدس، ص ٧٦٨).

لكن الأمر استغرق عدة سنوات حتى يتم قبول الحكم على نطاق واسع. (وورست، رابرت اى، ١٣٨٤ش، ص ٤٤).

٥. الأسفار القانونية

يستخدم تعبير "الأسفار القانونية" في الأوساط الدينية للديانتين اليهودية والمسيحية، ليشير إلى تلك الأسفار التي تم قبولها على إعتبار أنها الأسفار المقدسة، أي الموحى بها وذات السلطان، وتم تضمينها في الكتاب المقدس. هذا بالرغم من أنه تعددت الآراء حول متى تم تحديد الأسفار القانونية؛ ومن أبرز تلك الآراء وأكثرها شيوعًا، في الكتابات المسيحية المحافظة، والكتابات الاسلامية، هي تلك التي تقول بأنّ أسفار العهد القديم القانونية جرى إختيارها في مجمع تم عقده في جامنيا، عام ٩٠م. ولكن لا يتضمن العهد القديم إشارة مباشرة حول تثبيت العهد القديم العبري، والذي يسمى بالعبرية "التناخ". (التناخ، أي التوراة، النبوءات، وكتوويم، أي كتب الأنبياء). لقى هذا الإعتقاد رواجًا هائلًا في العصر الراهن، بل وأصبح هو الأساسي والذي لا خلاف عليه في الأوساط المسيحية، وخصوصًا في الكتابات اللاهوتية العربية التي آمنت به وصدقت عليه.

ولكننا نلاحظ بأنّ هذا الإعتقاد أيضًا يخلق العديد من المشاكل في مسألة تكوين العهد القديم، فتحديد قانونية الأسفار بعد حوالي اكثر من ٣٠٠عام من كتابة آخر سفر يضعنا في شك حول عما إذا كانت تلك الأسفار موحى بها بالفعل، وحول مدى إعتراف اليهود القدماء بها.

ترجع بدايات الدراسات المسيحية حول الأسفار في العصور المتأخرة إلى عام ١٨٩١م، والتي تعتبر أعمال جوزيف بلنكين شاب، من أشحد بدايات الدراسات النقدية الحديثة للعهد القديم. ربما السؤال الساذج الذي قد يُطرح هو لماذا لم يحدد المسيح بنفسه تلك الأسفار، طالمًا كان يقرأ من بعضها في المجمع ويشرح البعض الآخر. فهكذا نشاهد بأن هناك مواقف ملتبسة تنشأ من جراء قبول تلك النظرية.

(أنظر: Blenkinsopp, 1977, Prophecy and Canon: A Contribution to the Study of Jewish)

وفي نفس الوقت لبنكين شاب، ظهرت أيضًا دراسات فرانتس بوهل[١]، حول ذات الموضوع، وأعتقد ايضًا في قرار مجمعي حدد الأسفار القانونية للتناخ، وعُقد بواسطة القيادات الفريسية في جامنيا: "لم يكن الموضوع حتى عام ٩٠م. حين أثيرت القضية برمتها مرة أخرى في مجمع جامنيا،

١ - فرانتس بوهل (١٨٥٠-١٩٢٣) مستشرق دنماركي، كان أستاذًا للغات السامية في كوبنهاجن، له عدة مؤلفات أكاديمية عن حياة محمد وجغرافيا فلسطين، وقانونية أسفار العهد القديم، كما كتبت العديد من المداخل في دائرة المعارف الإسلامية الإستشراقية.

نفس القضية التي طرد بسببها غمالائيل الثاني[١] من وظيفته كرئيس للكهنة آنذاك. هنا تم الإعتراف بقانونية الأسفار المقدسة، مع تأكيد على قانونية ليس فقط سفر الجامعة لكن ايضا نشيد الأنشاد، حقيقة توضح الإعتراضات القائمة ضد هذا الكتاب الأخير".[٢]

رغم ما أشرنا كان هناك مؤرخ اليهودي هنريك غريتز[٣] قبل عقدين من هذين الكاتبين، وقد إقترح في مقالته تحت عنوان: " قانون العهد القديم وإكتماله "[٤] رأيه بأنّ المرحلة الثالثة، والنهائية لتحديد التناخ قد جرى في جامنيا. (Aune, On the Origins of Council of Javneh Myth, p. 491)

٦. مجمع يبنه أو يامنيا أو جامنيا (Jamnia) وتدوين العهد القديم

تقع مدينة جامنيا بالقرب من ساحل فلسطين جنوب يافا، بالتحديد على شاطئ المتوسط بين يافا وعسقلون، يسميها (يش ١٥:١١): يبنيئيل، ولاتزال مأهولة بالسكان وتدعي يابنه Yabneh. بحسب التلمود، كانت جامنيا مرتين موطن للسنهدريم الكبير.

(Newman, The Coundil of Jamnia and Old Testament Canon, p. 327)

وهو الاسم اليوناني للمكان، ومصطلح تشير به الأبحاث إلى مجمع للسلطات الدينية اليهودية بعد تدمير معبد القدس في ٧٠ م. بهدف إعادة تنظيم الديانة اليهودية. في سياق هذه المشاورات في يبنه انفصل الفقهاء من جانب واحد عن المسيحية اليهودية.

نجد بعض الإشارات القليلة، والتي جاءت لتشير عن الجدل حول بعض الأسفار، مثل الجامعة ونشيد الأنشاد بأنّ المناقشات في جامنيا، حين أصبحت مركزًا لدراسة الأسفار المقدسة، تخبرنا بأن هذه المنقاشات كانت غير رسمية، بل إنها حتى لا تطرح تساؤل حول فرضية إستبعاد تلك الأسفار من دائرة الكتابات المقدسة. يقول إيفري بيك، ونيوسنر : "ينبغي ألا نبالغ في تقدير حكماء مجمع جامنيا، وعلينا أيضًا ألاّ نبالغ في مقدار معرفتنا بهؤلاء الحكماء، خاصة الذين عاشوا بين ٧٠ و١٣٥م، فأقدم المعلومات التي لدينا هي من المشناة والتي جرى تنقيحها في نهاية القرن الثاني.

---

١ - كان غمالائيل الثاني رئيسًا للسنهدرين، وقد أعاد بناء أمته على المستوى الديني والوطني بعد دمار اورشليم والهيكل، وقد سار على خطى يوحنان بن زكاي. وأهمية يوحنان بن زكاي في قول المشنا عنه: "حين مات يوحنان بن زكاي، انطفأ نور الحكمة". (المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، جمعية الكتاب المقدس والمكتبة البولسية، ٢٠٠٣، مدخل: غملائيل ويوحنان بن زكاي)

2- H. E. Ryle, The Canon of the Old Testament (London and New York:Macmillan.١٩٨٢م

٣- هينريش جراتس (١٨٢١-١٨٩١) مؤرخ يهودي ألماني، أحد علماء النقد البيبلي، طرح آراء غير تقليدية حول تاريخ كتابة أسفار التناخ، لكنه أعتمد النظرة التقليدية عن الأسفار الخمسة وكاتبها.

4 -" Der alttestamentliche Kanon und sein Abschluss "

(Peck and Neusner, 2006, The Mishnah in Contemporary Perspective, Vol 2, p: 29).

قد جرى تحليل ونقد النظرية التي إقتُرِحَت في بدايات القرن الماضي، حديثًا من قبل عديد من العلماء، حيث خرجوا بنتيجة واحدة، وهي أنه لا دليل يثبت اقامة مجمع جامنيا لتحديد الأسفار القانونية للتناخ.

(Lewis, 'What Do We Mean By Jabneh?', Journal of Bible and Religion 32 (1964), p: 125–32)

رغم كل هذا فاذا نريد أن نشير إلى أقدم الإشارات على الأسفار القانونية للتناخ، فنقول تنقسم الأسفار المقدسة العبرية إلي أربعة وعشرين كتابًا، وهي نفسها التسعة وثلاثين كتابًا التي يحويها العهد القديم المتضمن في الكتاب المقدس المسيحي، والخلاف بسبب ضم بعض الكتب بعضها في التناخ العبري، والذي يحوي ثلاثة اقسام رئيسية : التوراة، والأنبياء، والكتابات.

فنجد أحد أقدم الإشارات اليهودية للكتب المقدسة في كتابات يوسيفوس فلافيوس[١]، في معرض دفاعه عن الإيمان اليهودي، حيث يقول: "لأنه ليست لدينا عدد لا يحصى من الكتب بيننا، تتعارض وتختلف فيما بينها، لكن فقط إثنين وعشرين كتابًا (الإثنان وعشرون كتابًا هم نفسهم الأربعة وعشرون المتعارف عليهم، ففي بعض الأحيان يُضم سفري القضاة والمراثي لسفر أرميا)، والتي تحوي سجلات كل الأيام الماضية، والتي نؤمن بحق أنها إلهية، خمسه منها تنسب لموسى، وتحوي شريعته والتقاليد المختصة بأصل الجنس البشري حتى موته.

هذا المدى الزمني كان أقل قليلاً من ثلاثة آلاف سنة، لكن بالنسبة للوقت من موت موسى وحتى حكم أرتحشستا ملك فارس،[٢] والذي حكم بعد زركسيس،[٣] الأنبياء الذين كانوا بعد موسى، دونوا ما حدث في أيامهم في ثلاثة عشر كتابًا. الأربعة كتب الباقية تحوى تسابيح لله، ومبادئ لتسيير سلوك الإنسان".

Whiston & Maier, 1999, The New Complete Works of Josephus, (Against Apion 1:8).

---

١ - يوسيفوس فلافيوس (Josephus Flavius) أو يوسيبيوس، أو باسمه العبري الأصلي يوسف بن ماتيتياهو (٣٨-١٠٠م.) كان أديبًا مؤرخًا وعسكريًا يهوديًا، واشتهر بكتبه عن تاريخ منطقة يهوذا، والتمرد اليهودي على الإمبراطوية الرومانية، والتي تلقي الضوء على الأوضاع والأحداث في فلسطين خلال القرن الأول للميلاد في حين انهيار مملكة يهوذا، ظهور الديانة المسيحية والتغييرات الكبيرة في اليهودية بعد فشل التمرد على الرومان ودمار هيكل هيرودس. (يوسيفوس | st-takla.org ."St-Takla.org. مؤرشف من الأصل في ٣١ يوليو ٢٠١٩. اطلع عليه بتاريخ ٣/ ١٠/ ٢٠٢١)

٢ - والذي يقال له بالفارسية اردشير الاول، أو ارتخشتره، والملقب بـطويل اليد، وهو سادس ملوك الهخامنشية.

٣ - والذي يسمى بالفارسيه خشايارشاي الاول، وهو خامس ملوك الهخامنشية.

ولكن هناك إشارة محتملة، وهي أقدم من شهادة يوسيفوس، وترجع لحوالي ١٨٠ ق.م.، ونجدها في سفر يشوع ابن سيراخ (الإصحاحات من ٤٤-٤٩)، حيث يذكر قائمة بأسماء رجال عظماء بنفس ترتيب التوارة والأنبياء والكتابات، إلا أن هذه القائمة لا نجد فيها أسماء راعواث، نشيد الأنشاد، إستير، دانيال وأيوب. هذه القائمة جعلت بعض العلماء يقترحون أن بن سيراخ كان على علم بالأسفار المقدسة بترتيبها في القانون العبري.[١]

في إستهلالية التي تمت إضافته لسفر يشوع بن سيراخ بواسطة حفيده باليونانية، ويحتمل أنّ ذلك كان في مصر عام ١٣٠ ق.م نفس السفر (بن سيراخ) نقرأ إشارة أكثر وضوحًا: "في حيت سلمت إلينا أشياء كثيرة عظيمة من خلال الشريعة والأنبياء، وآخرين تبعوا خطواتهم ... فجدي يشوع، أعطى نفسه الكثير لقرأة الشريعة والأنبياء والكتب الأخرى التي لأبائنا". (را: استهلالية سفر يشوع بن سيراخ).

نجد إشارة أخرى أيضًا عند فيلون اليهودي الاسكندري (٢٠ ق.م - ٥٠ م) في كتابه *On the Contemplative Life*: " ... يدرسون في هذا المكان الشريعة ووحي الله الذي أعلن بواسطة الأنبياء المقدسين، والتراتيل والمزامير، وكل الأشياء التي بحكم المعرفة والتقوي زادت وجُلِبت للكمال".

(Yonge, 2002, The Works of Philo, vol: 3. P: 25).

وبالرغم من ذلك لا يذكر فيلون التقسيم الثلاثي للتناخ، لكنه يتحدث عن كتابات موحى بها.

يقترح بعض العلماء أنّ سفر المكابيين الثاني (١٢٤ ق.م) يحمل إشارات ضمنية لمحتوى التناخ.

(Wildeboer, 1895, The Origin of the canon of the Old Testament, p: 37)

وفي (٢مك ٢:١٣) نجد: "في هذه المؤلفات وفي ذكريات نحميا، كانوا يخبرون بأن نحميا أنشأ مكتبة جمع فيها الأسفار المختصة بالملوك والأنبياء وداود ورسائل الملوك في التقادم". وفي التلمود البابلي والذي يرجح إكتماله حوالي عام ٥٥٠م، نقرأ هذه العبارة لأمر يبدو أنه كان متفق عليه منذ موت آخر الأنبياء: "علمنا الرابيين أنه منذ موت آخر الأنبياء: حجي وزكريا وملاخي غادر الروح القدس إسرائيل ". (BT, Sanh., 11 a.)

وأما في الدراسات الحديثة، احتوت الترجمة الموحدة للكنيسة الكاثوليكية المنشورة في عام ١٩٨٠م. وحتى أحدث مراجعة ٢٠١٦م. لها على جدول زمني عن تاريخ الكتاب المقدس، واحتوى على المعلومات التالية : "نحو عام ١٠٠" مجمع يامنيا : استبعاد اليهود المسيحيين من الكنيس. ولكن منذ الثمانينيات، ابتعدت الأبحاث أكثر فأكثر عن هذا المجمع. وآنذاك فقط هيئة مخولة بالسلطة، هي التي سمحت بتحديد الكتب التي تنتمي إلى الكتب المقدسة القانونية العبرية، أي

1- را : The New Revised Standard Version (Anglicized Edition), copyright 1989, 1995 by the Division of Christian Education of the National Council of the Churches of Christ in the United States of America.

التناخ إلا أن الظرف كان "صاخبًا" في المجمع الأخير في القدس، ولدواعي الظرف، "لم تسجل وقائع مفاوضات هذا المجمع". وبالتالي كانت هناك خلافات فيما بعد حول الكتب التي أعلن مجمع اورشليم أنها قانونية. (فرانكيمول، ٢٠٠٦م، اليهودية المبكرة والمسيحية المبكرة: عصور ما قبل التاريخ، ص ١٦٢)[١]

وعلى هذا أُدرج الموضوع في مجمع لاحق، أي "مجمع يبنه" على جدول الأعمال مرة أخرى، وجرى تحديد نطاق الكتب اليهودية (تناخ) في عملية استغرقت قرونًا. وفي يبنه، تمت مناقشة موضوع كون انتماء نصوص الجامعة، ونشيد الأنشاد، إلى الكتاب المقدس؛ وقد تقرر ضمها إليها دون نجاح تام، حيث استمر النقاش حول هذه الإنتماء. (أنظر: فرانكيمول، ٢٠٠٦م، ص ١٦٣)

ولكن اليوم، يُرى مجمع يبنه على أنه حكاية حاول فيها الأدب الرابيني التقليدي استعاديًا تسليط الضوء على البداية الجديدة بعد كارثة عام ٧٠ م. كحدث موحد بقيادة السلطات المعترف بها. لذلك أصبح من الشائع الحديث عن "زمن يبنه" الذي استمر حتى ثورة بار كوخبا.[٢] في هذه الفترة الزمنية، حدثت عمليات إيجاد الهوية في اليهودية. كانت يبنه بلا شك مكانًا مركزيًا. في الأدبيات التقليدية، أصبحت "العمليات المتنوعة والخلافية والمترددة، حدثًا لمرة واحدة. ". (هوبرت، ٢٠٠٦م، ص ٢٧٠)

فهكذا نرى تدوين وجمع العهد القديم مع بعد الزمن من نبي موسى عليه السلام وكتابة التوراة وملحقاتها، وأيضًا سائر الكتب الملحقة والمنظمة لعهد القديم على نفس السيرة والطريقة. فبرأينا قام المستشرقون على قرار هذا الموضوع لتحريف تاريخ تدوين القرآن الكريم ليبرروا أولاً التحريفات الموجودى في كتابهم المقدسة، وثانيًا استهدفوا الإسلام والقرآن الكريم للحصول على نتيجة عدم الإطمئنان بالقرآن الكريم حسب هواياتهم وأهدافهم الفاسدة.

٧. تاريخ تدوين القرآن الكريم

يتكلم القرآن الكريم نفسه حول عدم أي تحريف فيها بقوله : " **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** "، (حجر/ ٩) أي يحافظه من جميع التحريفات والضياعات إلى يوم القيامة. وأما الكلام حول تاريخ القرآن فله محورين اثنين؛ محورية الشيعة في تدوين القرآن الكريم ومحورية أهل

---

١ - جاءت هذه ضمن مجموعة دراسات تحت عنوان: "Quaestiones disputatae" (QD)، وهي سلسلة من الكتب الأكاديمية التي تتناول الموضوعات الحالية والمثيرة للجدل في علم اللاهوت عبر مجموعة واسعة من التخصصات اللاهوتية. السلسلة في دار نشر هيردر يتألف حاليًا (اعتبارًا من أغسطس ٢٠١٩) ٣٠١ مجلدًا حتى الآن.

٢ - أتت ثورة بار كوخبا (١٣٢- ١٣٦ م) بمثابة الحرب الثالثة والأخيرة ما بين الشعب اليهودي والإمبراطورية الرومانية. حيث أعقبت فترة طويلة من التوتر فيما بينهم.

السنة. ينبغي أن ننوه على كل متتبع بلا انحياد أن يدرس القول الصائب الذي يأخذ هذين المحورين مع بعضهم البعض، والذي تتبلور في رأي الشيعة. وعلى هذا الأساس نعتقد بأن الرأي الصائب هو رأي الشيعة، وعلى قرار هذا نقوم بدراستها.

أما الكلام حول تدوين القرآن الكريم يختلف تمامًا عن كتابته وصياغته وتركيبه بالحركات والعلائم كالشدة والمدة، والتنقيط وما إلى ذلك. فلا شك أنّ هذه الأمور جاءت في عصر متأخر عن الرسول صلوات الله عليه، وفي أدوار مختلفة من حيث الزمن أيضًا. (معرفة، ١٤٣٢ق/ ٢٠١١م، التمهيد، ج ١، ص ٢٧٧)

وأما الكلام حول الزيادة والنقص والتحريف، فيجيب القرآن الكريم نفسه عليها بقوله: " **لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ** " (فصلت / ٤٢)

فكلمات القرآن وحي سماوي اعجازي دون شك وريب، ولا يدخله يد أحد غير الله تبارك وتعالى. وأدل دليل على هذا الموضوع هو "التحدي"، والذي إذا كان من الممكن الإتيان بمثل سورة من مثلها، حتى سور القصار، لقاموا بها طوال التاريخ الطويل من بدايات الإسلام إلى يومنا هذا وحسب، بالرغم من وجود أعداء ومناضدين ومخالفين ومعاندين مع الإسلام والقرآن.

من جانب آخر "هناك اتفاق كلمة الأمة في جميع أدوار التاريخ على أن النظم الموجود والأسلوب القائم في الجمل وتراكيب الآيات الكريمة هو من صنع الوحي السماوي لا غيره. الأمر الذي التزم به جميع الطزائف الإسلامية، على مختلف نزعاتهم وآراءهم في سائر المواضع". (معرفة، ١٤٣٢ق/ ٢٠١١م، التمهيد، ج ١، ص ٢٧٩)

يعتقد المسلمون أنّ السور وآياتها هي حسب ما فصلها رسول الله صلوات الله عليه، وتشير إلى هذا الموضوع روايات من الفريقين، منها: قال الإمام الصادق عليه السلام : "كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء لأخرى". (العياشي، تفسير العياشي، ج ١، ص ١٩)

وفي حديث عن ابن عباس في نفس المضمون، حيث قال: "كان النبي صلي الله عليه وآله وسلم يعرف فصل سورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم فيعرف أن السورة قد ختمت وابتدأت سورة أخرى". (المستدرك على الصحيحين، ج ١، ص ٢٣١). فهكذا فنرى بأنّ كل هذا كان في عين رسول الله صلوات الله عليه وفي عهده ومنظره.

وأما هناك ترتيب آخر، وطبعًا هو أيضًا في عين الله ورسوله، وحسب أوامره، والذي كان وضع الآيات على خلاف ترتيب نزولها بتعيين رسول الله صلوات الله عليه، وكان يأمر بوضع آية أو آيات في مكان ما من سورة ختمت من قبل، وطبعًا باذن الله تعالى. (أنظر: معرفة، ١٤٣٢ق/ ٢٠١١م، التمهيد، ج ١، ص ٢٨١).

وهذا الأمر لا خلاف فيه، ينقل السيوطي من أبو جعفر بن الزبير: "ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه صلوات الله عليه، وأمره من غير خلاف في هذا بين المسلمين: (السيوطي، الاتقان، ج ١، ص ١٧٢). فنرى إنّ الأصل وضع الآيات حسب ترتيب النزول، اللهم إلا ما ثبت خلافه نادرًا بأمر الخاص من النبي صلوات الله عليه.

وأما الكلام حول ترتيب السور، فرأي الفريقين الشيعة والسنة هو أنّ ترتيب الآيات كانت بأمر الرسول صلوات الله عليه، ولكن ترتيب السور حسب ما رآه الصحابة بعد رحلته صلي الله عليه وآله وسلم، لترقب نزول القرآن في حياته. قال الزركشي نقلاً عن أبوالحسين ابن فارس من كتابه "المسائل الخمس" : "جمع القرآن على ضربين: أحدهما تأليف السور، كتقديم السبع الطوال وتعقيبها بالمئين، فهذا الضرب هو الذي تولته الصحابة. وأما الجمع الآخر، وهو جمع الآيات في السور، فهو توقيفي توّلاه الرسول صلوات الله عليه". (الزركشي، البرهان، ج ١، ص ٢٣٧).

وعلى هذا الأساس يقول السيوطي : "كان القرآن كتب كله في عهد رسول الله صلوات الله عليه، لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور". (السيوطي، الاتقان، ج ١، ص ١٦٤).

وأما حصيلة القول في تدوين القرآن الكريم كما بحثناه، هو إنّ جمعه في السوركان في عهد الرسول صلوات الله عليه، ولكن ترتيبه في المصحف على شكله الموجود كان باجتهاد من الصحابة. قال الامام الصادق عليه السلام: "قال رسول الله صلوات الله عليه لعلي بن ابيطالب عليه السلام: يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس، فخذوه واجمعوه، ولا تضيّعوه". (المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٤٨). فهكذا أول من قام بجمعه كان علي بن أبيطالب عليه السلام، وبعد ذلك قام بعض الصحابة بجمعه وتدوينه حتى انتهى الأمر إلى دور عثمان، فقام بتوحيد المصاحف وارسال نسخ موحده إلى بعض البلاد ليتحد قراءة الناس. (أنظر: معرفة، ١٤٣٢ق/ ٢٠١١م، التمهيد، ج ١، ص ٢٨٦).

الخاتمة والاستنتاج

نرى بأن المستشرقين قاموا على طريقتهم في الهجوم على كتاب الله تعالى، القرآن الكريم ليثبتوا مساواة القرآن الكريم وكتب أهل الكتاب في الظروف التي أحاطت بالكتب السابقة، من حيث التدوين والتجميع، وأدت إلى تحريف كتب العهد القديم والجديد منها أيضًا.

ومن ناحية أخرى يرى المستشرقون أنّ كتابة القرآن نفذت خاصة في زمن عثمان الخليفة الثالث من بعد النبي صلوات الله عليه، وهذا استنادًا بآراء بعض أهل السنة فقط. ولكننا اثبتا بأن مرحلة جمع وتدوين القرآن الكريم حسب آراء الشيعة، كانت في عهد الرسول صلوات الله عليه، وهي من أخطر المراحل التي تعرَّض لها النصّ القرآني، وقد جعلوا المسلمين جمع القرآن نقطة تحّول في نزاهة النص القرآني.

فهكذا قام المستشرقون في نصب أعينهم تحريف القرآن، ثم بحثوا عن أدلة لدعم مزاعمهم، ففي هذه الحالة لا يبحثون عن صحة الدليل بقدر ما يبحثون عَمَّا يؤكد هذه المزاعم، وأحيانا يتعمدون إساءة فهم النص ليوافق هواهم، وهذا بالرغم من وجود مستندات ودلائل قوية ورصينة حول جمع وتدوين القرآن في عهد الرسول صلي الله عليه وآله وسلم، رغم ترتيبه السور جاءت بعد الرسول وحسب رأي الصحابة، من وضع السور الطوال وغيرها فيما بين الدفتين الموجودة دون أي تحرف من الزيادة أو النقص.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتاب المقدس (العهد القديم)

التلمود البابلي

أبو شهبة، محمد، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢، المدخل لدراسة القرآن الكريم، ط ٢، بيروت، دار الجيل.

الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، ١٤١١ق/ ١٩٩٠م، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ٤ مجلدات.

الزركشي، بدر الدين، ١٣٧٦ هـ- ١٩٥٧ م، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان، ٤ مجلدات.

ستوارد، لوثروب، ١٣٤٣ق، حاضر العالم الإسلامي، ترجمة: عجاج نويهض، وفيه فصول وتعليقات بقلم شكيب أرسلان، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ٥ مجلدات.

السيوطي، جلال الدين، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ٤مجلدات.

سيار، بيروز، ١٩٩٣ش، كتب العهد القديم، الكتب القانونية الثانية، بناء على الكتاب المقدس للقدس، منشورات ني، طهران، الطبعة التاسعة.

العياشي، محمد بن مسعود، ١٣٨٠ش، تفسير العياشي تفسير العيّاشي، تحقيق: الرسولى المحلاتى، سيد هاشم، ط ١، منشورات المطبعة العلمية، طهران، مجلدين.

المجلسي، محمد باقر، ١٤٠٧ق، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد باقر محمودي؛ عبد الزهراء العلوي، ط ١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١١٠مجلدات.

معرفة، محمد هادي، ١٤٣٢ق/ ٢٠١١م، التمهيد، ط ٢، دار المتعارف للمطبوعات – بيروت – قم، ١٠ مجلدات، ج ١.

نولدكه، تيودور، ٢٠٠٤م، تاريخ القرآن، تعديل فريدريش شفالي، نقله إلى العربية جورج، بالتعاون مع عبلة معلوف تامر، خير الدين عبد الهادي، نيقولا أبو مراد، ط ١، بيروت: مؤسسة كونراد.

وورست، رابرت اى، ١٣٨٤ش، مسيحيت از لابلاى متون، جواد باغبانى؛ وعباس رسول زاده، قم، موسسه امام خمينى.

هوبرت، فرانكيمول، ٢٠٠٦م، اليهودية المبكرة والمسيحية المبكرة: عصور ما قبل التاريخ، منشورات كولهامر، شتوتجارت.

المواقع العنكبوتية:

المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، جمعية الكتاب المقدس والمكتبة البولسية، ٢٠٠٣م.

دائرة المعارف البريطانية، ٢٠١٩م

Alan J. Avery-Peck and Jacob Neusner, The Mishnah in Contemporary Perspective, Vol 2, (Brill, Leiden 2006.

Avery- Peck and Neusner, The Mishnah in Contemporary Perspective, Vol ٢, (Brill, Leiden 2006,

C.D. Yonge, The Works of Philo: Complete and Unabridged, Hendrickson 2002, vol: 3.

D. E Aune, On the Origins of Council of Javneh Myth, JBL, Vol ١٠, No ٣(Autumn ١٩٩١.

Jack P. Lewis, 'What Do We Mean By Jabneh?', Journal of Bible and Religion 32 (1964): 125–32.

Joseph Blenkinsopp, Prophecy and Canon: A Contribution to the Study of Jewish Origins, University of Notre Dame Press .(١٩٧٧).

H. E. Ryle, 1982, The Canon of the Old Testament (London and New York:Macmillan.

Robert C. Newman, The Coundil of Jamnia and Old Testament Canon, Westminster Theological Journal ٣٨,٤(Spr. ١٩٧٦).

The New Revised Standard Version (Anglicized Edition), copyright 1989, 1995 by the Division of Christian Education of the National Council of the Churches of Christ in the United States of America.

William Whiston & Paul L. Maier, The New Complete Works of Josephus, (Against Apion 1:8), Kergel, Grand Rapids 1999.

Wildeboer, ١٨٩٥م, The Origin of the canon of the Old Testament, Luzac & Co., London.

COPYRIGHTS

© 2022 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الاستشهاد إلى: رحمتي محمدجواد، المستشرقون وتحريف القرآن الكريم دراسة مقارنة بين تاريخ تدوين العهد القديم والقرآن الكريم، دراسات الأدب المعاصر، السنة الرابعة عشرة، العدد الأربعة و الخمسون، صيف ١٤٤٣، الصفحات ١٣٤-١١٩.